# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5455 الثلاثاء 12 كانون الاول (ديسمبر) 2006 ـ 22 ذو القعدة 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5455 Tuesday 12 December 2006



ثقافة

10 ظلم ذوي القربى يرافق اميل حبيبي وقومه

منوعات

12 حكيم: لا احب الغناء السياسي

مدارات

لماذا تأخر انقلاب عباس وفتح على حماس؟ 18

رأي

قراءات في المشهد السياسي السوري 19


### غضب وحزن شعبي ورسمي لدى تشييعهم.. وهنية منفتح على «أي مبادرة» لمعالجة الأزمة

# غزة: مسلحون يقتلون اطفال عقيد بالمخابرات وكتلة فتح تطالب عباس باقالة حكومة حماس

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور ووليد عوض:

شيع آلاف الفلسطينيين امس الاثنين الابناء الثلاثة لضابط في المخابرات الفلسطينية مسؤول في حركة فتح وسائقهم بعدما قتلوا برصاص مسلحين مجهولين اثناء توجههم الى مدارسهم في مدينة غزة وسط اجواء من الحزن والحداد والغضب. وانطلقت الجنازة بمشاركة نحو عشرة آلاف شخص من مستشفى الشفاء بغزة، وحملت الجثامين التي لفت بأكفان بيضاء الى منزل العائلة في حي الرمال حيث سجيت وسط الغضب والحزن، قبل ان تنقل الى مسجد «الكنز» القريب من المنزل حيث اديت صلاة الجنازة. وقال مسؤولون في الشرطة وفي المستشفى ان مسلحين مجهولين قتلوا ثلاثة من أبناء قيادي في المخابرات الفلسطينية موال للرئيس محمود عباس في غزة امس الاثنين بعد اطلاق النار على سيارة كانت تقل الاطفال الى المدرسة. وجاء الهجوم وسط توتر متصاعد بين حركة حماس الحاكمة وحركة فتح التي يقودها الرئيس عباس. وفي وقت سابق من امس قام فلسطينيون غاضبون شاركوا في تشييع جثامين الضحايا الثلاثة باطلاق نيران اسلحتهم الآلية واقتحموا مجمع البرلمان اثناء جنازة الاطفال الذين تراوحت اعمارهم بين ست وتسع سنوات. ولم ترد أنباء عن وقوع اصابات. وشارك الآلاف في الجنازة على رأسهم والد الاطفال العقيد بهاء بعلوشة الذي كان يحيط به مسلحون بينما حمل أقاربه أطفاله الثلاثة القتلى. وبعلوشة ضابط بارز بالمخابرات قريب من عباس. ولم يكن مسؤول المخابرات في السيارة لدى مهاجمتها.

واخترق وابل من الرصاص السيارة بينما خضبت بقع الدماء المقاعد. وشوهدت حقيبتان مدرسيتان احداهما خضراء والاخرى زرقاء داخلها. وتوجد مدارس أخرى في الشارع الذي كان مزدحما بالاطفال وقت اطلاق النار. وقال الاهالي ان المسلحين فروا بينما لاحقهم رجال شرطة من حماس. وقال مسؤولون في المستشفى ان شخصا رابعا قتل برصاص المهاجمين اثناء مروره بالمنطقة وعمر الرجل القتيل 25 عاما. وذكرت الشرطة ان طفلين اخرين اصيبا في الهجوم. ودان مسؤول رفيع في المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة الهجوم.

ومن جانبها نددت حركة فتح بشدة بالحادثة وقالت في بيان لها انها «تنظر بخطورة بالغة للحادث الإجرامي البشع الذي وقع صباح الاثنين مع سبق الإصرار والترصد».

وطالبت الكتلة البرلمانية لحركة فتح امس بـ«اقالة» الحكومة الفلسطينية وحملت رئيسها اسماعيل هنية ووزير الداخلية سعيد صيام «مسؤولية الجرائم البشعة» في قطاع غزة والتي كان آخرها مقتل خمسة فلسطينيين بينهم ثلاثة اشقاء اطفال.

وجاء في بيان ان كتلة فتح البرلمانية «تدين هذه الجريمة البشعة التي تجاوزت كل حدود».

ودعا البيان الرئيس الفلسطيني محمود عباس «لممارسة كافة صلاحياته الدستورية ودوره في هذه المرحلة التاريخية وإقالة هذه الحكومة العاجزة والفاشلة والتي تقودنا في سياساتها وبرامجها الى أتون الحرب الأهلية».

الى ذلك اعرب رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية الذي وصل امس الى الخرطوم، عن انفتاحه على «اي مبادرة» لمعالجة الأزمة السياسية الفلسطينية يطرحها السودان، الذي يتولى حاليا رئاسة الجامعة العربية. وسيلتقي هنية الرئيس السوداني عمر البشير، وأمل في تصريح للصحافيين ان تضاعف الخرطوم مساعدتها بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء السودانية الرسمية. (تفاصيل ص 5)

جثامين الاطفال الثلاثة اثناء تشييعهم في غزة امس (رويترز)

## أولمرت يعترف بامتلاك اسرائيل اسلحة نووية

■ القدس المحتلة ـ رويترز: اعترف رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في مقابلة اذيعت امس بان اسرائيل تملك اسلحة ذرية. وقال اولمرت لقناة «سات 1» «اسرائيل لا تهدد اي بلد بأي شيء ولم تفعل ذلك قط. اقصى ما حاولنا الحصول عليه لانفسنا هو ان نكون قادرين على العيش دون ارهاب. لكننا لم نهدد اي شعب بالابادة».

واضاف «اما ايران فهي تهدد صراحة وبوضوح وعلنا بمحو اسرائيل من الخريطة. هل يمكنكم ان تقولوا ان الامرين متساويان عندما يتطلعون لامتلاك اسلحة نووية مثل امريكا وفرنسا واسرائيل وروسيا».

### الصحف تحتج بمقاطعة اخبار البرلمان

# الاردن: عراك بالايدي والاكواب بين نائبين وبرلمانيون ينهالون على مصوري الحادث

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

بدأت تلوح في الأفق الأردني ملامح أزمة نادرة ما بين البرلمان والسلطة الرابعة (الصحافة) بعد اعلان أربعة رؤساء تحرير لصحف يومية مقاطعة شاملة لجلسات ونشاطات المجلس النيابي اثر اعتداء وصفه المعنيون بأنه سافر على مصورين صحافيين حاولوا التقاط صور لنائبين وهما يتبادلان الشتائم ويتقاذفان بعبوات المياه.

وقد تحولت مشادة كلامية بين نائبين أردنيين الى معركة استخدمت فيها كؤوس المياه واللكمات.

والمشكلة بين النائبين ترجع الى خلاف سابق بينهما على رئاسة لجنة الزراعة في مجلس النواب.

وبدأت المشاجرة مع بدء جلسة مجلس النواب، اذ اتسع النقاش الذي كان دائرا بين محمد العدوان وعبد الثوابية بشأن موضوع اللجان النيابية ليتحول الى شجار.

وبعد تدخل نواب تم فض الاشتباك واخراج العدوان من البرلمان واسكات الثوابية خوفاً من توسع الخلاف.

واعتدى نواب على مصورين صحافيين أثناء تأديتهم لعملهم، بهدف الحيلولة دون قيامهم بتصوير الشجار الذي اندلع بين النائبين محمد العدوان وعبد الثوابية.

واتخذ رؤساء تحرير اليوميات الأربعة الكبيرة في الاردن «الدستور» و«الرأي» و«الغد» و«العرب اليوم» موقفا لم يكن مسبوقا عبر بيان شديد اللهجة استنكر التصرف غير المبرر لنواب يفترض ان يكونوا حماة للديمقراطية وحق الصحافة الدستوري في تغطية الشأن العام.

واعرب رؤساء التحرير عن استغرابهم لمصادرة كاميرات الصحافيين بعد ان قام بعض النواب بتوجيه الشتائم للمصورين وضربهم وتخريب كاميراتهم، كما اعتبروا الاعتداء على الصحافيين اعتداء على حق الصحافة الدستوري وعلى حرية التعبير، واتخذ رؤساء التحرير ثلاثة قرارات أولها مقاطعة جميع جلسات مجلس النواب الى حين اتخاذ خطوات من بينها اصدار بيان رسمي يعتذر عن الاعتداء ويدين التصرف الذي لا ينسجم مع الديمقراطية ويخرق القانون واعادة جميع الكاميرات التي صادرها المجلس بطرق غير قانونية وتصليح ما تعرض منها للتلف والتزام مجلس النواب بتأمين الظروف المناسبة لعمل الصحافيين بحرية وبدون اعاقات.

وكانت المشكلة قد بدأت عندما هاجمت مجموعة من النواب على رأسهم النائب مفلح الرحيمي وزميلاه غالب الزعبي وحاتم الصرايرة مصورين صحافيين كانوا يلتقطون الصور لعراك اندلع بين النائبين محمد العدوان وعبد الثوابية.

وحسب افادات الصحافيين الذين تعرضوا للاعتداء في مركز حماية وحرية الصحافيين وبحضور «القدس العربي» فقد ثبت بان النواب الثلاثة اطلقوا أوصافا بشعة على المصورين تحت قبة البرلمان ووصفوهم بأنهم كلاب واطلقوا عليهم اوصافا اخرى، وقال المصور محمد الرفايعة انه تعرض للركل وان النائب الرحيمي حاول ضربه عدة مرات كما تم الاستيلاء على الكاميرات والقائها على الارض وتحطيمها فيما طرد المعتدى عليهم من تحت قبة البرلمان.

وحسب الرفايعة وآخرين فان التهمة الوحيدة التي وجهها النواب المعتدون للمعتدى عليهم هو السعي لالتقاط صور للعراك بين نائبين، فيما وجهت اتهامات للصحافيين بتشويه سمعة مجلس النواب قصدا، علما بان واجب المصورين يقتضي التقاط أي لقطات داخل القبة بمقتضى الترخيص الممنوح لهم من رئاسة مجلس النواب.

## بدء مؤتمر «محارق اليهود» بايران وسط انتقاد غربي

■ طهران ـ وكالات: افتتح وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي مؤتمر «محارق اليهود» في الحرب العالمية الثانية بمشاركة عدد من الجامعيين الأجانب الذين يشككون في الهولوكوست.

ووصف متكي المؤتمر الذي يستمر يومين بـ«المنتدى العلمي الرامي الى تقديم اجابات على الاسئلة عن المحرقة» التي طرحها الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد.

وكان احمدي نجاد وصف محرقة اليهود بـ«الخرافة» مشككا في حجمها ومؤكدا انها استخدمت في اقامة اسرائيل التي لا تعترف بها ايران.

وقال متكي ان «السؤال البسيط للرئيس الايراني: اذا كانت الهولوكوست حقيقة تاريخية لماذا اذا لا يمكن دراستها.. اثار موجة ادانات لايران بدون محاولة تقديم رد منطقي».

واضاف ان «الهدف من المؤتمر ليس انكار او اثبات الهولوكوست وانما اتاحة الفرصة لباحثين اوروبيين لعرض وجهة نظرهم بشأن هذه الظاهرة التاريخية».

وفي كلمة الافتتاح ربط متكي بين الصهيونية والنازية.

وقال «ان اي شكل من اشكال العنصرية بما فيها النازية مخالف للطبيعة البشرية وبما ان الاسلام يقوم على الفطرة البشرية والروح السليمة فانه ضد النازية» في حين «ان الصهيونية تندرج في هذا الاطار» من العنصرية.

وقد اثار تنظيم المؤتمر سيلا من الاحتجاجات الدولية.

فقد اعربت فرنسا عن «قلقها» في حين ادانت برلين «كل محاولة للذين يسعون الى اعطاء منبر لمن يقللون من شأن المحرقة او يشككون في وقوعها».

وكانت الإدارة الامريكية انتقدت المؤتمر ووصفت الشخصيات التي تحضره بأنها معروفة بنفيها حدوث محارق النازية (الهولوكوست).

## ايران وعدت بتقديم 250 مليون دولار للفلسطينيين

■ دبي ـ رويترز: قال رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية ان ايران وعدت بتقديم نحو 250 مليون دولار في صورة معونة مالية للفلسطينيين في عام 2007 للمساعدة في تخفيف حدة الازمة الاقتصادية التي سببها قطع المعونة الغربية. وقال هنية بعد زيارة لايران ضمن جولة في دول اسلامية ان زيارته لطهران حققت دعما ماليا مباشرا بلغ نحو ربع مليار دولار. وقال لتلفزيون «العربية» في تصريحات أذيعت امس الاثنين ان ايران عرضت مجموعة من المشروعات التي تمثل دعما ماليا مباشرا للحكومة والشعب الفلسطينيين.

## البحرين تعين أول نائب شيعي لرئيس الوزراء

■ المنامة ـ رويترز: شكلت البحرين حكومة جديدة امس الاثنين وعينت شيعيا في منصب نائب لرئيس الوزراء للمرة الأولى في تاريخ المملكة. كما عين شيعي آخر في منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية في الحكومة الجديدة. ولم يغير الملك حمد بن عيسى آل خليفة الحقائب الوزارية الاساسية في التشكيل الجديد الذي نشرته وكالة أنباء البحرين الرسمية.

## مقتل لبناني باشتباك بين عائلتين شرق بيروت

■ بيروت ـ اف ب: قتل شخص امس الاثنين باشتباك بين عائلتين في منطقة رويسة البلوط شرق بيروت استخدم فيه السلاح، بحسب ما افاد مصدر أمني لوكالة «فرانس برس».

وافاد المصدر ان افرادا من عائلتي خداج وزيدان اشتبكوا بالسلاح في المنطقة ما تسبب بمقتل فادي زيدان.

واوضح ان الاشتباك وقع على خلفية خلاف قديم بين العائلتين اللتين تنتميان، بحسب سكان في المنطقة، الى حزبين سياسيين مختلفين.

## السفارة الأمريكية في الجزائر تطلب من رعاياها توخي الحذر

■ الجزائر ـ يو بي آي: نصحت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية رعاياها بتوخي الحذر بعد اعتداء مسلح استهدف حافلة مساء الأحد بالضاحية الغربية للعاصمة الجزائرية ما أدى الى مقتل جزائري وجرح عدد من الأجانب.

وطالبت السفارة امس الاثنين، في بيان حصلت «يونايتد برس انترناشونال» على نسخة منه، رعاياها المقيمين في الجزائر والقادمين اليها بسرعة تسجيل أسمائهم لدى مصالح قنصليتها، معتبرة أن الجزائر لا تزال من بين المناطق التي يسري عليها تحري الحذر.

وكان اعتداء مسلح استهدف الحافلة في طريق بمنطقة بوشاوي على بعد 15 كلم غربي العاصمة الجزائرية عندما كانت في طريقها الى فندق «شيراتون» القريب من نادي الصنوبر، الذي يضم مقرات لمسؤولين حكوميين وشخصيات رسمية، ما أدى الى مقتل جرائري واصابة ثان وكذلك أربعة بريطانيين ولبنانيين وأمريكي وكندي بجراح متفاوتة.

وطوقت قوات الأمن مكان الحادثة وقامت بتفجير قنبلتين عثرت عليهما بالقرب من مكان الاعتداء.

### اصابة 18 امريكيا بسقوط هليكوبتر ومقتل اربعة بهجمات.. و60 جثة اخرى في بغداد

# رجال دين سعوديون يدعون السنة الى «الاحتشاد ضد الشيعة» في العراق

الرياض ـ لندن ـ «القدس العربي» ـ رويترز:

دعت مجموعة من رجال الدين السعوديين البارزين السنة في انحاء العالم الى الاحتشاد ضد الشيعة في العراق غير أن بيانا أصدرته لم يدع الى الجهاد. وجاء في البيان الذي نشر على مواقع اسلامية سعودية على شبكة الانترنت امس الاثنين أن الشيعة يقتلون ويهمشون السنة بدعم من ايران والقوات التي تقودها الولايات المتحدة. وتدعم السعودية حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي التي يهيمن عليها الشيعة لانها تخشى من أن يؤدي العنف الطائفي بين السنة والشيعة الى تفكك جارتها الشمالية وأن يمتد العنف عبر حدودها. وجاء في البيان المؤرخ في السابع من كانون الاول (ديسمبر) «نوجه هذه الرسالة لمن يهمه أمر الشيعة في العالم فنقول لهم... ان ما يجري على أرض العراق من قتل وتعذيب وتهجير لاهل السنة وتعاون مع العدو المحتل ظلم وبغي وعدوان لا نظنكم تقبلون أن تعاملوا بمثله».

وأضاف «اليكم معاشر المسلمين بعضا مما يجب فعله على سبيل الايجاز... الوقوف المباشر مع اخواننا أهل السنة في العراق ودعمهم بكل أساليب الدعم المدروسة المناسبة حتى تنجلي عنهم هذه المحنة... العمل على توعية عموم المسلمين بخطر الرافضة وعلى وسائل الاعلام أن تقوم بواجبها تجاه ذلك».

وقال البيان «على أهل العلم والفكر ألا يقفوا مكتوفي الايدي تجاه ما يجري على اخوانهم أهل السنة في العراق بل الواجب فضح ممارسات الرافضة على كل المستويات واستخدام كافة المنابر والمحافل والمناسبات بل واقامة لقاءات خاصة بهذه القضية... وما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة».

ووقع البيان 38 من رجال الدين والواعظين المسلمين منهم عبد الرحمن البراك وسفر الحوالي وناصر العمر وشخصيات سعودية دينية بارزة. ويرفض الكثير من رجال الدين السعوديين الشيعة. ويشكو الشيعة في السعودية منذ فترة طويلة من معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية.

ولم يوقع اي من رجال الدين الذين يتمتعون بشعبية ويظهرون بانتظام على شاشة التلفزيون السعودي الوثيقة التي جددت المخاوف التي عبر عنها الملك عبد الله عاهل الاردن من «هلال شيعي» يمتد عبر الشرق الاوسط حيث تحالفت ايران مع الشيعة في العالم العربي بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003. وترغب السعودية اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم والتي تحتضن أهم الاماكن الاسلامية المقدسة في مراجعة النفوذ الايراني المتنامي عبر تحالفها مع حزب الله الشيعي في لبنان وسورية. لكن موقف الحكومة السعودية من دعم السنة يتسم بالحذر لان العمليات المسلحة ضد السلطات التي يهيمن عليها الشيعة في العراق يقودها متشددون من تنظيم القاعدة الذي شن حملة عام 2003 لاسقاط الملكية السعودية المتحالفة مع الولايات المتحدة. ويكون رجال الدين السعوديون عادة حذرين في استخدام تعبير «الجهاد» فيما يخص العراق. واعتقل الكثير من المتعاطفين مع تنظيم القاعدة فيما مضى.

من جهة اخرى عثرت دوريات ومفارز الشرطة العراقية على 60 جثة مجهولة الهوية في مناطق متفرقة من العاصمة بغداد خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية وذلك استمرار لسيناريو احداث العنف الطائفي الذي يعصف بالعراق.

وقال مصدر بالشرطة العراقية ان 50 جثة منها تم العثور عليها في جانب الرصافة (الجانب الشرقي من العاصمة بغداد)، فيما تم العثور على 10 جثث منها في الكرخ/الجانب الغربي من العاصمة.

وأضاف أن الجثث جميعها كانت تبدو عليها اثار تعذيب شديد وتم قتلها جميعا رميا بالرصاص، مشيرا الى أن بعضها كان موثوق الايدي ومعصوب العينين.

وتتصاعد يوميا أحداث العنف الطائفي في كافة أنحاء العراق لكن أكثرها قسوة ما تشهده العاصمة بغداد من عمليات تهجير قسري وتفجيرات وقتل منظم وعشوائي على الهوية الطائفية يفرز يوميا عشرات الجثث مجهولة الهوية التي يتم العثور عليها ملقاة على قارعة الطرق أو في مقالب القمامة.

واعلن الجيش الامريكي امس الاثنين اصابة 18 جنديا خلال هبوط اضطراري لمروحية في محافظة الانبار المضطربة غرب بغداد.

وأوضح البيان دون ان يحدد متى حدث ذلك ان «18 جنديا اصيبوا اثناء هبوط اضطراري لمروحية من طراز (ستاليون) امس في محافظة الانبار».

والى ذلك قتل اربعة جنود امريكيين بهجمات متفرقة في العراق امس.

(تفاصيل ص 3)

# اللجنة الاسلامية في اسبانيا تطالب بمنح الجنسية لابناء «الموريسكيين» الذين طُردوا من الاندلس

مدريد ـ «القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي:

طلبت اللجنة الاسلامية في اسبانيا من حكومة مدريد منح الجنسية الاسبانية لأبناء الموريسكيين، اي العرب الذين طردوا من هذا البلد الأوروبي في القرون الماضية. ولقيت الدعوة، على الفور، دعما سياسيا من بعض الأحزاب.

ويأمل المغاربة أن تستجيب مدريد لهذا الطلب لتضع حدا لحيف يعانون منه مقارنة مع باقي الجنسيات وخاصة من أمريكا اللاتينية.

وجاءت هذه المبادرة كتوصية من توصيات عدد من المؤتمرات، آخرها صادرة عن الجامعة الصيفية التي نظمت في قرطبة تحت اسم «قرطبة ـ تومبوكتو» الصيف الماضي، والتي ارتأت إعادة الطلب الى الحكومة الاسبانية.

وبادرت مجددا اللجنة الاسلامية، وفق أحد مسؤوليها إسكوديور في تصريحات أمس الأحد الى إصدار بيان في الموضوع والقيام بخطوات ملموسة، أبرزها وضع المقترح في برلمان اقليم الأندلس الذي يتمتع بالحكم الذاتي بحكم تواجد مقر اللجنة في قرطبة الأندلسية وأن الموريسكيين كانوا يعيشون في هذه المنطقة. واشترطت أن يقيم العربي من أصول موريسكية سنتين متتاليتين في اسبانيا ليحصل على جنسية هذا البلد الأوروبي. يذكر أن الموريسكيين تعرضوا للطرد من اسبانيا وخاصة من الأندلس بعد سقوط غرناطة سنة 1492، واستغرقت عملية الطرد والتطهير أكثر من قرن فكان التهجير النهائي هو الذي حدث ما بين سنتي 1609 ـ 1610 في عهد فيليبي الثالث الذي طرد جميع المسلمين.

واتجه الموريسكيون الى عدد من مناطق العالم الاسلامي، غير أن الأغلبية استقرت في شمال افريقيا في الجزائر وليبيا وتونس وموريتانيا وحتى في مالي. ولكن مدن المغرب احتضنت الأكثرية مثل سلا وفاس وتطوان والشاون. وقد تأسست المدينتان الأخيرتان على يد الموريسكيين.

وهناك من العائلات في شمال المغرب الذين ما زالوا بعد قرون يتوارثون أبا عن جد مفاتيح المنازل التي كانوا يمتلكونها في الأندلس قبل طردهم. وكانت قد ظهرت في المغرب خلال الثلاث سنوات الماضية حركة مماثلة من سلالة هذه العائلات تنادي باستعادة الجنسية الاسبانية، وعقدت مؤتمرات عديدة. وأعرب اليسار الموحد، وهو ثالث قوة سياسية في البلاد، والحزب الأندلسي عن عزمهما تأييد هذه المبادرة التي تقدمت بها اللجنة الاسلامية، وسيطرحانها في البرلمان الاسباني لمناقشتها.

ويرى المراقبون أن التقدم الحاصل في حقوق الانسان والعلاقات الدبلوماسية يحتم تصحيح هذا الخطأ التاريخي بمنح الجنسية المغربية لأبناء المهاجرين الموريسكيين وأغلبهم من المغاربة الذين توافدوا على اسبانيا خلال العشرين سنة الأخيرة.

ويزداد هذا المطلب إلحاحا لأسباب متعددة، من ضمنها أن الحكومة الاسبانية سبق أن اعتذرت لليهود عما لحقهم في الماضي وتمنح جنسيتها للسفرديم من أصول عائلات يهودية استوطنت اسبانيا في الماضي.

ولـ«دواع تاريخية»، يتيح القانون الاسباني للمهاجرين الوافدين من أمريكا اللاتينية والفلبين الحصول على الجنسية، بعد سنتين من العيش فوق التراب الاسباني، بينما ينتظر المغاربة عشر سنوات.

وأخيرا، تعمل حكومة خوسي لويس رودريغيث ثابتيرو على تصحيح علاقاتها مع العالم العربي بعد الحرب العراقية بمبادرات متعددة من ضمنها «تحالف الحضارات»، ويرى المهاجرون العرب و90% منهم مغاربة أنه يجب تصحيح ذلك الاعتداء التاريخي (الطرد من اسبانيا) بتسهيل الحصول على الجنسية لصالح العرب المقيمين في اسبانيا ضمن السياسة العربية التي تتبناها الحكومة الاشتراكية الحالية.

يذكر أن قانون الهجرة والجنسية يعتبر من أكبر العراقيل التي تمنع اندماجا مثاليا للجالية المغربية في اسبانيا، ورغم ذلك، فجميع الحكومات المتعاقبة ومهما كان لونها السياسي، يميني أو يساري لا تبدي أي اهتمام بالتطرق لهذا الموضوع. ووعيا منها بهذه النقطة، بادرت بعض الدول الى تغيير قوانين الحصول على الجنسية من عشر سنوات الى خمس كما يجري في إيطاليا خلال الوقت الراهن بعد وصول الاشتراكي رومانو برودي الى الحكم.

## الصومال: الحكومة والمقاتلون الاسلاميون يستعدون لفتح جبهة قتال جديدة

■ مقديشو ـ ا ف ب ـ رويترز: بدأ المقاتلون الموالون للحكومة الصومالية الضعيفة ومنافسوهم من مقاتلي الحركة الاسلامية المتنفذة بالتحرك امس الاثنين باتجاه مدينة رئيسية في جنوب البلاد لفتح جبهة جديدة في النزاع الدائر في البلد الذي يفتقر الى النظام، فيما وجهت الحكومة الصومالية المؤقتة تحذيرا وقالت انها قد تنتشر لتصبح صراعا اقليميا يستقطب متشددين اسلاميين أجانب. وبعد يومين من القصف المدفعي المكثف بالقرب من مدينة بيداوه التي تتخذ منها الحكومة الانتقالية مقرا، ارسل الجانبان جنودهم لحماية مدينة تيغلو على بعد نحو 150 كلم شمالا.

وقال محمد علي غابوبي، احد القادة الحكوميين، ان «نحو 700 جندي مدججين بالسلاح ارسلوا مساء الاحد الى مدينة تيغلو لحماية المدينة من توسع نفوذ الاسلاميين». وقال غابوبي «لن نسمح للاسلاميين بالسيطرة على مزيد من الاراضي». وفي رد على ذلك نشر الاسلاميون مقاتليهم لحماية المدينة التي يستعد سكانها لمواجهة احتمال اندلاع اشتباكات وسط شائعات باقتراب قوات اثيوبية تدعم الحكومة، من المدينة. وقالت وزارة الاعلام الصومالية في بيان من بيداوة «المحاكم الاسلامية صعدت انشطتها العسكرية التوسعية وقتالها الى مستويات جديدة بدلا من وقف توسعها والتزامها بالسلام والحوار».


سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50